الملخص

"نموذج مقترح لتقييم مدير المدرسة الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين"

إعداد: عُلا "محمد هود" حسني قرقش

إشراف: د. محمود أحمد كوري

هدفت الدراسة إلى طرح نموذج لتقييم مدير المدرسة الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين والتعرف على درجة موافقة المشرفين التربويين العاملين في ميدان التربية والتعليم في المحافظات الشمالية لفلسطين على المعايير المقترحة للتقييم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة. كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة دور متغيرات الدراسة على درجة موافقة هؤلاء المشرفين، ولتحقيق هذه الأهداف حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة موافقة المشرفين التربويين على معايير النموذج المقترح لتقييم مدير المدرسة الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين، حتى يكون أكثر شمولاً ومتلافياً نقائص نماذج التقييم المطبقة حالياً في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية؟

٢. هل تختلف درجة موافقة المشرفين التربويين على المعايير التربوية المقترحة لتقييم مدير المدرسة الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين، باختلاف متغير الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي؟

أما مجتمع الدراسة فقد تكون من جميع المشرفين التربويين العاملين في جهاز التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين وهي (الخليل، وبيت لحم، والقدس، وأريحا، ورام الله، وسلفيت، ونابلس، وطولكرم، وجنين، وقلقيلية).

ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة تم إعدادها بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد اشتملت على (٧١) فقرة، موزعة على (١١) معياراً. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (١٦٤) استبانة من أصل (١٧١).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية: وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة موافقة المشرفين التربويين كانت مرتفعة على جميع المعايير المقترحة. وقد قامت الباحثة بترتيب هذه المعايير بناء على درجة الأهمية تنازليا، فكانت كما يلي:

- السمات الشخصية.
- الإشراف والمتابعة.
- الإدارة المالية.
- الاتصال.
- تطوير المناهج.
- التنظيم.
- العلاقات العامة.
- اتخاذ القرارات.
- التخطيط.
- النمو المهني.
- التقييم.

كما دلت نتائج الدراسة أن الاختلاف في المتوسطات الحسابية، بين درجة موافقة المشرفين التربويين والمشرفات التربويات، كان اختلافاً بسيطاً، وكان الفرق لصالح الذكور في المعايير التالية: (السمات الشخصية، والإشراف والمتابعة، والتخطيط، والتنظيم، والعلاقات العامة، وتطوير المناهج) وكذلك على الدرجة الكلية.

أما بالنسبة لمتغير الخدمة، فقد كانت المتوسطات متقاربة جداً، إلاّ أن الفارق كان قليلاً ولصالح أصحاب الخدمة (عشر سنوات فأكثر) في المعايير (اتخاذ القرارات، والاتصال، والإشراف والمتابعة، والتخطيط، والإدارة المالية، والتقييم، والعلاقات العامة)، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية.

وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، فقد كانت المتوسطات متقاربة جداً أيضاً، لكن الفارق البسيط كان لصالح مؤهل (ماجستير فأعلى) في المعايير (اتخاذ القرارات، والاتصال، والإشراف والمتابعة، والتخطيط، والتقييم) وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية، ثم لصالح مؤهل

(بكالوريوس + دبلوم) في المعايير (الإدارة المالية، وتطوير المناهج، والسمات الشخصية، والتنظيم) ويليهما أصحاب مؤهل (البكالوريوس) ثم (الدبلوم).

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصت الباحثة بما يلي:

١. قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باستخدام نموذج التقييم المقترح، في عملية تقييم مديري المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين.
٢. ضرورة تعيين مشرفين إداريين على غرار المشرفين التربويين، وذلك للإشراف على العمل الإداري التربوي وتقييم المديرين.
٣. ضرورة إسناد مهام الإشراف وتقييم مديري المدارس الثانوية الحكومية إلى المشرفين من حملة مؤهل (ماجستير فأعلى).
٤. ضرورة عقد دورات تدريبية للمشرفين الجدد لتعريفهم بمهام مدير المدرسة الثانوية، وكيفية تقييم مدى أدائه للمهام الموكولة إليه.